١٩٤

برعاية السيد وزير الثقافة والفنون

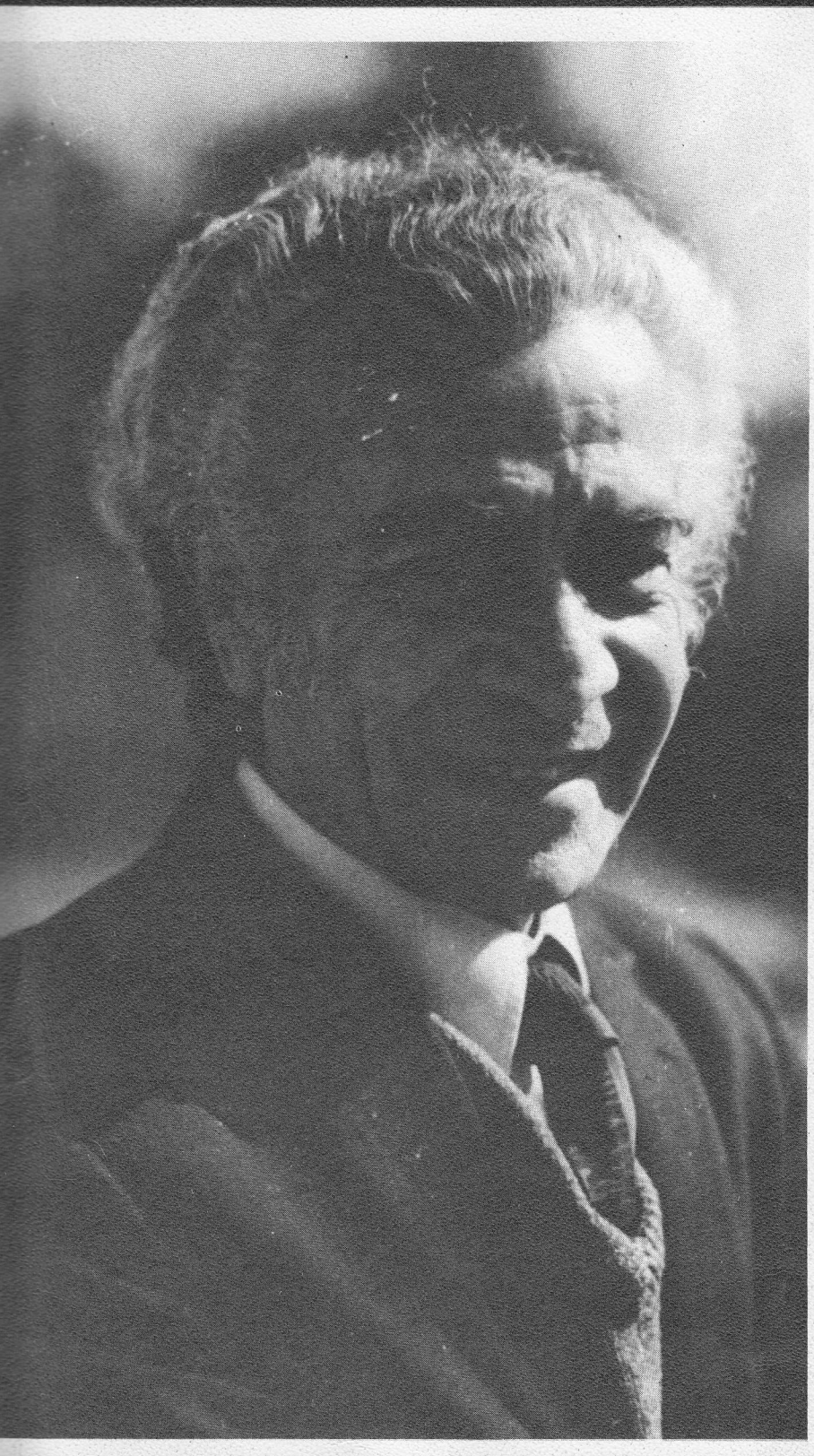

المعرض الشامل ..
للفنان أكرم شكري

دائرة الفنون التشكيلية
المتحف الوطني للفن الحديث
بغداد في ١٨/٣/١٩٧٨

حين يقترن تاريخ الحركة التشكيلية في العراق ، باسم اول مبعوث لدراسة « فن الرسم » في انكلترة عام ١٩٣٠ ، تكون هذه البداية ـ الاشارة ، اول انعطاف نحو الفن باعتباره ظاهرة ثقافية ترتبط بموجبات العصر وتقاليده الحضارية الجديدة .

من هذا المفترق الزمني ، يبدأ الفنان اكرم شكري وهو يحمل « اشراقه » عن مدرسة عبدالقادر رسام ، وابتعاده عن ايامها التي كانت شفقا غاربا تحقق الوانه على اخر مشارف القرن الماضي .

... ابدا ، لم تحتفظ لنا تلك الايام الاول من اعمال الفنان الشاب الا لوحة لصبايا لندن ، وتخطيطا جميلا بالقلم الرصاص لرأس رجل ، مازال المتحف الوطني للفن الحديث يحتفظ بهما في وثائقه الفنية .

ولكن سني الكشف وارتياد المجاهل ، لم تبدأ حقا الا في مطالع الاربعينات حيث تبدأ معها رحلة البحث عن تجارب جديدة يقتنص الفنان من خلالها على بعض الحلول التكنيكية لمشكلاته الفنية ، وتغدو تلك التجارب علامات اقتحامية لسلسلات التقليد السائد في تلك الايام .

في تلك الاعوام ، تتردد في سماء بغداد قصائد الاطباعيين وما بعد مدرستهم اللونية ، فيتأثر بها الفنان ، ويعمل بحميمة بالغة في اطار جماليتها ..

حصيل تلك الفترة الثرية في تاريخ الفن العراقي ، لوحات لها سمات تأثرية ، يمكن ان تتميز منها لوحة « الجامع الاحمدي » باعتبارها اكثر تمثيلا لتلك المرحلة واقربها دلالة عليها .

ما من فنان او مشاهد ألف النظر الى معارض الفن في تلك المرحلة ، الا وكانت تثير انتباهه لوحات اكرم شكري ، لانها كانت تحمل دوما طابع التجريب وخصيصة البحث عن الجديد . ولو قدر للمتحف الوطني ان ينشر صفحات تلك الايام العذراء التي ابتعدت عنا كثيرا ، وان يرصف على جدار ابيض رحيب تلك اللوحات التي ولدت الفن العراقي ما بين عامي اربعين وخمسين ، لوجد ان لوحات هذا الفنان كانت تحمل خصوصيتها وامتيازها الانتقائي .

ويظل هذا النهر الصغير الدائب الجريان ماضيا في طريقه الى افاق المستقبل وهو يحمل الوق وحلم السنين الاتية .. وفي رحلة الفنان الى امريكا والمكسيك ـ عبر زمالة ممنوحة من اليونسكو ـ عام ١٩٥٤ ، يلتقط في طريق العودة مسالك لغة فنية جديدة يضيفها الى وسائله التعبيرية الاخرى . ويمارس بجراة ذلك التكنيك « البولوكي » الدرامي في عدد من اللوحات ، يقدم بعضا منها في معارض فنية مشتركة ، ويقدم المعرض الاخر في معرضه الشخصي الوحيد الذي اقامته « جمعية الفنانين العراقيين » ضمن « مهرجان الفن العراقي » بمعهد الفنون الجميلة عام ١٩٥٦ .

ولكن فترة التأثر هذه لم تمتد طويلا ، رغم انه انجز خلالها اجمل اعماله التي تفتنت بالوان البروكسالين : انها لوحة « حواء » التي تميزت بغزارة نسيجها اللوني الدافيء .

وتوازن كثافاتها وملامسها التي توحد فضاء اللوحة .

ان مواجهة الزمن المتحرك ، بما يحمله من توقعات ومتاجئات حادة ضارية ، قد تعطب في نفس الفنان تلك الطاقات العنيفة التي تريد ان تعلن ذاتها بطريق « الخلق » . ومثل هذه المعادلة الصعبة التي تفضي الى حالة من اللا توازن مع العالم ـ الذي يحاول الفنان جاهدا ان يبقي على علاقة سليمة به ـ قد لاتسعفه في المضي بالتجربة حتى نهايتها ، لانه حينما يقف ازاء كل حريات الحياة ، ويواجه امتحاناتها ، ومعضلاتها ، يجد انه في حاجة الى معين متجدد من الطاقة لا ينضب .

ولقد ادركت الفنان خلال السنين الاخيرة حالات مرض ملازم ، لم تسمح فرص العلود الى مرسمه ومواصلة عمله الفني الا في احوال نادرة ، وهذا ما ترك اثاره السلبية على نتاجه .

ان دائرة الفنون التشكيلية ، اذ تقدم للجمهور اليوم ، واحدا من برز رواد الحركة التشكيلية في العراق ، فهي انما تنطلق من كل المواقع التي وضعها فكر الثوره الخلاق ، لتكريم المبدعين من الفنانين ، وازجاء الحمد لمواقفهم النبيلة ، ومساهماتهم الفذة في بناء هذه الحركة ولعمري انها لابلغ تحية واسمى اعتراف .

نوري الراوي

دار الحرية للطباعة
تصميم رفيق الخطيب

- ١٩٢٠ ولد في بغداد ـ جديد حسن باشا . درس في المدرسة المأمونية ـ الثانوية المركزية .
- ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ أكمل دراسته في الرسم والنحت بكلية « سليد سكول » في لندن .
- ١٩٣٢ ـ ١٩٣٥ مدرس في المتوسطة الغربية .
- ١٩٣٦ ـ ١٩٦٤ فنان متخصص في مديرية الآثار العامة .
- ١٩٤١ عضو مؤسس في « جمعية اصدقاء الفن »
- ١٩٤١ ساهم في اول معرض لجمعية اصدقاء الفن ، كما ساهم في جميع معارضها السنوية التالية حتى عام ١٩٤٧ .
- ١٩٤٧ شارك في أول معرض عراقي أقيم خارج القطر ـ المعرض الدولي في القاهرة ـ مع الفنانين : [جواد سليم ـ فائق حسن ـ حافظ الدروبي ـ عطا صبري ـ نزيهة سليم ـ نزار سليم سعاد سليم ـ عيسى حنا]
- ١٩٤٨ كلف باقامة معرض للفن العراقي في بيروت .
- ١٩٥٤ شارك في معرض الفن العراقي في الهند .
- ١٩٥٤ زمالة ممنوحة من منظمة اليونسكو زار خلالها : ايطاليا ـ النمسا ـ المكسيك ـ الولايات المتحدة الامريكية .
- ١٩٥٦ المعرض الشخصي الاول ـ معهد الفنون الجميلة [ضمن مهرجان الفن العراقي الذي نظمته جمعية الفنانين العراقيين] .
- ١٩٦٤ مديرا عاما لمصلحة المعارض العراقية . متقاعد حاليا ، ويعمل كفنان متفرغ .

الاعمال المعارة

١ ـ بيت علي — مجموعة الاستاذ سالم الالوسي
٢ ـ عازف المطبخ — مجموعة الاستاذ طارق الاورفلي
٣ ـ الشجرة — مجموعة الاستاذ طارق الاورفلي
٤ ـ مزهرية — مجموعة الاستاذ طارق الاورفلي
٥ ـ غجرية — مجموعة الاستاذ طارق الاورفلي
٦ ـ الموديل — مجموعة الاستاذ نصرت الفارسي
٧ ـ مصيوغة — مجموعة ناهدة الحيدري
٨ ـ عمو كريم — مجموعة نادي المنصور
٩ ـ اعرابية — مجموعة نادي المنصور
١٠ـ بالتبديل — مجموعة الاستاذ عبدالقادر البارودي
١١ـ ازهار — مجموعة الاستاذ عبدالقادر البارودي
١٢ـ الغسيل — مجموعة الاستاذ عبدالقادر البارودي
١٣ـ ساحل دجلة — مجموعة ناهدة الحيدري
١٤ـ من ساحل دجلة — مجموعة الاستاذ الدكتور عبدالسلام محمد
١٥ـ ورود
١٦ـ بورتريت — مجموعة عيسى حنا
١٧ـ ورود — مجموعة السيد فخري جميل
١٨ـ نيويورك — مجموعة حازم الاورفلي

مجموعة المتحف

مجموعة الفنان

١ ـ قرب الدورة
٢ ـ اقراح
٣ ـ الليمون
٤ ـ العجريتار
ـ من مجموعة المتحف
٦ ـ من مجموعة المتحف
٧ ـ ورود
٨ ـ سمك مركوف
٩ ـ اعرابي من الموصل
١٠ـ افراح غجرية
١١ـ نرجس
١٢ـ تجريد
١٣ـ الحلم
١٤ـ تجريد
١٥ـ زحف الاسمنت
١٦ـ وجه فتاة
١٧ـ عين سفني
١٨ـ مزهرية
١٩ـ ورود
٢٠ـ النهاية رقم ٢
٢١ـ غيام
٢٢ـ ازهار
٢٣ـ سنتل لايف
٢٤ـ القدس
٢٥ـ تجريد

١ ـ الغزل
٢ ـ رجل على رأسه لفة هندية .
٣ ـ المقهى
٤ ـ خديجة
٥ ـ نهر
٦ ـ السوق القديم
٧ ـ ضباب لندن
٨ ـ قبل اربعين سنة
٩ ـ ازهار
١٠ـ ازهار
١١ـ الشاي
١٢ـ سكلة الخشب
١٣ـ كتابة نظرية هندسية
١٤ـ الفيلسوف الكندي في مكتبة
١٥ـ النهاية